

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وأصحابه ومن وافقهم من أتباع الأئمة كالقاضي أبي يعلى وأبي المعالي الجويني وأبي الوليد الباجي وغيرهم وكلهم متفقون على أن من العلوم ما يعلم بالعقل والسمع الذي هو مجرد الخبر مثل كون أفعال العباد مخلوقة □ أو غير مخلوقة وكون رؤيته ممكنة أو ممتنعة ونحو ذلك .

وكتب أصول الدين لجميع الطوائف مملوءة بالاحتجاج بالأدلة السمعية الخيرية لكن الرازي طعن في ذلك في (المطالب العالية) قال لأن الاستدلال بالسمع مشروط بان لا يعارضه قاطع عقلى فاذا عارضه العقلى وجب تقديمه عليه قال والعلم بانتفاء المعارض العقلى متعذر وهو انما يثبت بالسمع ما علم باضطرار أن الرسول أخبر به كالمعاد وقد يظن أن هذه طريقة أئمة الواقفة في الوعيد كالأشعرى والقاضي أبي بكر وغيرهما وليس كذلك فان هؤلاء انما وقفوا في اخبار الوعيد خاصة لأن العموم عندهم لا يفيد القطع أو لأنهم لا يقولون بصيغ العموم وقد تعارضت عندهم الأدلة والا فهم يثبتون الصفات الخيرية □ كالوجه واليد بمجرد السمع والخبر ولم يختلف قول الأشعرى في ذلك وهو قول أئمة أصحابه لكن ابو المعالي وأتباعه لا يثبتون الصفات الخيرية بل فيهم من ينفيها ومنهم من يقف فيها كالرازي والآمدى فيمكن أن يقال قول الأشعرى ينتزع من قول هؤلاء